المصدر: الاهرام
التاريخ : ١١٣ كتوبر ٢٠٠٥

انتحار غازي كنعان وزير داخلية سوريا ومسئول مخابراتها السابق في لبنان أطلق النار في فمه بمكتبه بدمشق أصابع الاتهام أشارت إلي مسئوليته عن اغتيال الحريري وواشنطن جمدت أرصدته قال قبل ساعتين من انتحاره: أنا برئ وهذه آخر تصريحاتي

دمشق ـ من محمود عبدالوهاب:

غازي كنعان

انتحر أمس وزير الداخلية السورية اللواء غازي كنعان في مكتبه بدمشق, بإطلاق الرصاص علي نفسه من مسدسه. وقال العميد وليد أباظة مدير مكتبه إن كنعان انتحر برصاصة في فمه, حيث غادر الوزارة لمدة ثلث ساعة إلي منزله, ثم عاد ودخل مكتبه, وأطلق النار علي نفسه.

وذكرت وكالة الأنباء السورية أن السلطات السورية فتحت تحقيقا بشأن ظروف هذا الانتحار.

وكانت الأيام الماضية قد شهدت تصعيدا في حملات الهجوم, والانتقاد لكنعان, وتوالت عليه الاتهامات بأنه ضالع بشكل ما في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري, وترددت شائعات بأنه قد يصبح كبش فداء في هذه القضية.

وكان كنعان63 سنة من بين الشخصيات التي استجوبها القاضي الألماني ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري.

ومن المقرر أن يسلم ميليس تقريره حول هذا الاغتيال في نهاية أكتوبر الحالي إلي كوفي أنان أمين عام الأمم المتحدة.

وكانت السلطات الأمريكية قد جمدت في آخر يونيو الماضي أرصدة غازي كنعان مع أرصدة العميد رستم غزالة رئيس جهاز الأمن والاستطلاع السوري السابق في لبنان بحجة مشاركتهما في المساعدة فيما سمته الإرهاب, وزعزعة استقرار المنطقة, ورددت مصادر أمريكية أن هذين الشخصين استفادا من صفقات أعمال وفساد في لبنان.

وقد رد كنعان ونفي هذه الاتهامات, وصرح لإذاعة صوت لبنان صباح أمس ـ وقبل ساعتين فقط من انتحاره ـ بأنه قال للمحقق ميليس كل ما عنده من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

معلومات, وأكد براءته من كل الشبهات, غير أن الغريب في تصريحات كنعان أنه أكد للإذاعة أن هذا التصريح هو آخر تصريح له, في إشارة إلي أنه كان قد قرر الانتحار!

وكانت محطة نيو.تي.في اللبنانية قد ذكرت أن ميليس واجه كنعان خلال التحقيق معه في دمشق منذ أسبوعين بعدد كبير من الوثائق التي تؤكد حصوله علي رشاوي ضخمة وشيكات من رفيق الحريري خلال تولي كنعان مسئولية المخابرات السورية في لبنان, وأن كنعان اعترف بذلك أمام ميليس, إلا أن كنعان نفي هذه المعلومات.

ويعتبر غازي كنعان مستودعا لأسرار وتفاصيل العلاقات السورية ـ اللبنانية, وعلاقات الأشخاص والقوي السياسية اللبنانية خلال السنوات العشر الأخيرة.

ويذكر أن كنعان تولي رئاسة الاستخبارات السورية في لبنان لمدة20 عاما, من1982 إلي2002, ثم عاد إلي سوريا, حيث عين وزيرا للداخلية في أكتوبر الماضي.
وكان كنعان طوال مدة بقائه في لبنان يوصف بأنه حاكم لبنان الحقيقي.

وقد ذكرت مصادر لبنانية أن المحقق ميليس سيوجه في تقريره اتهاما مباشرا إلي كنعان ورستم بالتورط في قتل الحريري.

وجدير بالذكر أن كنعان هو ثاني شخصية رسمية سورية تنتحر بعد رئيس الوزراء الأسبق محمود الزعبي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية